

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَقِيرُ : الرَّكِيَّةُ يُقَالُ :
فَقَّرُوا مَا حَوَّلَهُمْ إِيَّاهُ حَفَرُوا . وَإِذَا غُرِسَتِ الْوَدِيَّةُ فِي أَرْضٍ
صُلْبَةٍ قِيلَ : إِنَّهَا لَا تَكْرُومُ حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا .
وَالْفَقِيرُ : أَنْ يَحْفَرَ لَهَا بَيْنَ ثَلَاثِ خَمْسِ ثُمَّ يَكْبِسُهَا
بِتُرْزُوقِ الْمَسَايِلِ وَبِالِدِّمَنِ .
وَالتُّرْزُوقُ : مَا تَبَقَّى فِي أَصْلِ الْغَدِيرِ مِنَ الطَّيْنِ اللَّيِّنِ . فَإِذَا
يَبَسَ تَكَسَّرَ يُقَالُ : كَمْ فَقَّرْتُمْ . فيُقَالُ : فَقَّرْنَا رَأْسِي
فَقِيرٌ . وَسَيْفٌ مُفَقَّرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ
مَتْنِهِ . وَأَرْفٌ مُفَقُّورٌ إِذَا قُطِعَ وَلَمْ يَبْنِ . فَقَرْتُ أَرْفَهُ
أَفَقَرُهُ فَقَرَاءً .
وَقَوْلُ عَائِشَةَ : نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إِمْرَةَ الْفُتَى أَرَادَتْ
بِالْفُتَى الْأَحْدَاثَ جَمَاعَةً فَتَى لِمَا كَانَ مِنْ تَوَلِّيَّتِهِ الْوَلِيدِ بْنِ
عُقَيْبَةَ الْكُوفَةِ .
وَمَوْقِعِ الْغَمَامَةِ : يَعْنِي السَّحَابَةَ . وَمَوْقَعُهَا : مَطَرُهَا
وَحِمَاهُ إِيَّاهَا لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَرَأَى أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ . إِذْ رَأَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى الْبَقِيعَ لِيَخِيلَ الْمُسْلِمِينَ وَحَمَى
عُمَرَ الرَّبَذَةَ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ . وَكَذَا فَعَلَ عُثْمَانُ . إِنَّمَا حَمَى
الْحِمَى لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ نَظَرًا لِلْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ
مَنْفَعَةَ ذَلِكَ عَائِدٌ عَلَى جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ اِعْتَذَرَ عُمَرُ
مِنْ حِمَاهُ وَقَالَ : لَوْ لَا مَا أَحْمَلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ
شِبْرًا . وَقَدْ أَمَرَ إِلَّا يُمْنَعُ مِنْهُ الضَّعِيفُ . وَيُمْنَعُ مِنْهُ
الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ